



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق



الدراسات الإسلامية

أصول الفقه

التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثالثة

تأليف ومراجعة

فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

أصول الفقه. / وزارة التعليم. ط ١٤٤٤ - الرياض، ١٤٤٤ هـ

٢٢٦ ص ، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٥٥-٧

١- أصول الفقه - أ. العنوان

١٤٤٤/٤٩٢٢

ديوي ٢٥١

رقم الإيداع: ١٤٤٤ / ٤٩٢٢

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٣٥٥-٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثنائية وداعمة على "منصة عين الإثنائية"



ien.edu.sa

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

أخي المعلم/أختي المعلمة، أخي المشرف التربوي/أختي المشرفة التربوية:
نقدر لك مشاركتك التي ستسهم في تطوير الكتب المدرسية الجديدة، وسيكون لها الأثر الملموس في دعم العملية التعليمية، وتجويد ما يقدم لأبنائنا وبناتنا الطلبة.



fb.ien.edu.sa/BE

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

مفاتيح الكتاب

دروس الوحدة



تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.

أهداف الوحدة



تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.



ماذا سنتعلم

تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.



نشاط



أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما دُرس من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.



التقويم

أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.

مصادر

تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر؛ لأن الكتاب يحتوي على مصادر إلكترونية بعد كل درس.

مهارات حياتية

المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارسته العملية ورفع كفاءته.

إثراء

المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالباً بها في التقويم أو الاختبار.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
فبين يديك -أخي الطالب وأختي الطالبة- كتاب أصول الفقه لطلاب السنة
الثالثة الثانوية - المسار الشرعي - ، وهو كتاب يقرب إليك علمي أصول الفقه
والقواعد الفقهية، وقد تضمنت وحدات:
الوحدة الأولى: مقدمة في علم أصول الفقه.
الوحدة الثانية: الحكم الشرعي.
الوحدة الثالثة : الأدلة الشرعية.
الوحدة الرابعة: دلالات الألفاظ : المطلق والمقيد والعام والخاص .
الوحدة الخامسة: دلالات الألفاظ : الأمر والنهي.
الوحدة السادسة: القواعد الفقهية.

وبقدر علمك وعملك بالأحكام التي تدرسها، ودعوتك إليها وتعليمها
للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث
أخبرنا نبينا الكريم ﷺ أن: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)⁽¹⁾، وبشّر من
بلغ شريعته، ودعا له ﷺ بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: (نضر الله امرأً سمع
مقالتى فوعاها، ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل
فقه إلى من هو أفقه منه)⁽²⁾.

(1) رواه البخاري برقم (71)، ومسلم برقم (1037).

(2) الحديث صحيح، مروى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم منهم: جبير بن مطعم، وابن مسعود، وزيد ابن ثابت،
وأنس رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة، ينظر: مسند الإمام أحمد 3/183، 5/225، 4/80، 1/436، وسنن أبي
داود (3660) 3/322، والترمذي (2658)-(2656) 5/33، وابن ماجه (236) - (230) 1/84-86، وغيرهم،
وقد ذكره الكتاني في الأحاديث المتواترة (نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص33).



وقد رُوعي في هذا الكتاب ما يأتي:

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

ثانياً: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها؛ من خلال أنشطة تعليمية، وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعايشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

ثالثاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

رابعاً: تنمية مهارة التعاون؛ من خلال الأنشطة والتمرينات المشتركة مع زميلك أو مجموعتك؛ للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف. خامساً: تقسيم وحدات الكتاب إلى دروس، ليسهل عليك تناول المادة العلمية، وترتيب أفكارك.

وقد رُسمت لكل وحدة في الكتاب أهداف وضعت في مدخل الوحدة؛ من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

نسأل الله أن يحفك بتوفيقه وينفعك بما تدرسه في هذا المقرر ويسدد قولك وعملك.

26

الوحدة الثانية:

الحكم الشرعي

- 30 الدرس الرابع:
تعريف الحكم الشرعي،
وأقسامه.
- 35 الدرس الخامس:
أركان الحكم الشرعي.
- 41 الدرس السادس:
الحكم التكليفي (الواجب).
- 48 الدرس السابع: الحكم
التكليفي (المندوب، المباح).
- 53 الدرس الثامن: الحكم
التكليفي (المحرم، المكروه).
- 58 الدرس التاسع: الحكم
الوضعي (السبب، الشرط،
المانع).
- 63 الدرس العاشر: الحكم
الوضعي (الصحة، الفساد).
- 69 الدرس الحادي عشر:
الحكم الوضعي (العزيمة،
الرخصة).
- 77 الدرس الثاني عشر:
تطبيقات.

82

الوحدة الثالثة:

الأدلة الشرعية

- 86 الدرس الثالث عشر:
الأدلة.
- 90 الدرس الرابع عشر:
القرآن الكريم.
- 96 الدرس الخامس عشر:
السنة النبوية.
- 103 الدرس السادس عشر:
الإجماع.
- 110 الدرس السابع عشر:
القياس.
- 118 الدرس الثامن عشر:
تطبيقات.

10

الوحدة الأولى:

مقدمة في علم أصول الفقه

- 12 الدرس الأول:
مبادئ علم أصول الفقه.
- 19 الدرس الثاني:
تأريخ أصول الفقه.
- 24 الدرس الثالث:
تطبيقات.

176

الوحدة السادسة:

القواعد الفقهية

- 180 الدرس الثامن والعشرون: تعريف القواعد الفقهية وأهميتها.
- 187 الدرس التاسع والعشرون: القاعدة الأولى: (الأمور بمقاصدها)، القاعدة الثانية: (اليقين لا يزول بالشك).
- 200 الدرس الثلاثون: القاعدة الثالثة: (المشقة تجلب التيسير).
- 207 الدرس الحادي والثلاثون: القاعدة الرابعة: (لا ضرر ولا ضرار).
- 213 الدرس الثاني والثلاثون: القاعدة الخامسة: (العادة مُحَكِّمَةٌ).
- 221 الدرس الثالث والثلاثون: تطبيقات

148

الوحدة الخامسة:

دلالات الألفاظ: الأمر والنهي

- 150 الدرس الثالث والعشرون: حقيقة الأمر.
- 157 الدرس الرابع والعشرون: قواعد أصولية في الأمر.
- 162 الدرس الخامس والعشرون: حقيقة النهي.
- 168 الدرس السادس والعشرون: قواعد أصولية في النهي.
- 174 الدرس السابع والعشرون: تطبيقات.

122

الوحدة الرابعة:

دلالات الألفاظ: المطلق والمقيد والعام والخاص

- 124 الدرس التاسع عشر: المطلق والمقيد.
- 131 الدرس العشرون: العام.
- 138 الدرس الحادي والعشرون: الخاص.
- 145 الدرس الثاني والعشرون: تطبيقات.

مقدمة
في علم أصول
الفقه



دروس الوحدة



- الدرس الأول: مبادئ علم أصول الفقه.
- الدرس الثاني: تاريخ أصول الفقه.
- الدرس الثالث: تطبيقات.

أهداف الوحدة



- يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:
1. تذكر إطلاقات كلمة (أصول) في الاصطلاح.
 2. توضح معنى كلمة فقه.
 3. تبين حقيقة علم أصول الفقه.
 4. تحدد موضوع علم أصول الفقه، وفائده، وغايته، واستمداده.
 5. تفرق بين علم الفقه وعلم أصول الفقه.
 6. تتعرف على تاريخ نشأة أصول الفقه.



مبادئ علم أصول الفقه

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

درست فيما سبق مادة الفقه وتعلمت فيها أحكامه، وتدرس هنا أصول الفقه، فما المراد به؟ وما العلاقة بينهما؟

ماذا سنتعلم ؟

- معنى أصول الفقه.
- موضوعه.
- أهميته وفائدته.
- غايته.
- استمداده.
- الفرق بين علم الفقه وأصول الفقه.

معنى أصول الفقه :

يتركب اسم هذا العلم من كلمتين مستقلتين، لكل واحدةٍ منهما معنى مستقل بذاته قبل أن تكون هاتان الكلمتان اسماً مركباً لهذا الفن، فكلمة «أصول» مضاف، وكلمة «فقه» مضاف إليه. فلنتعرف على معنى كل مفردةٍ منهما، ثم نتعرف على معنى هذا الاسم المركب بعد أن صار علماً على هذا الفن المسمى (أصول الفقه)، وذلك في الفقرات الآتية:

أولاً: معنى كلمة «أصول» :

كلمة أصول: جمع أصل، والأصل في اللغة: ما يُبنى عليه غيره، ومن ذلك: أصل الشجرة؛ سُمي بذلك لأن فروعها تُبنى عليه.

أما الأصل في اصطلاح العلماء فيطلق على عدة معانٍ:



المعنى الأول: الدليل، كما يقول الفقهاء: الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة والإجماع، أي: الدليل عليها.
المعنى الثاني: الراجح، فيقال: الأصل في الكلام الحقيقة، دون المجاز، أي: الراجح في الكلام.
المعنى الثالث: القاعدة المستمرة، كقول العلماء: أكل الميتة على خلاف الأصل، أي: خلاف القاعدة المستمرة التي هي تحريم أكل الميتة.
المعنى الرابع: المقيس عليه، يقال في باب القياس: البُرُّ أصلٌ لجريان الربا في الأرز، فالْبُرُّ مقيس عليه، والأرز: مقيس.

ثانياً: معنى كلمة «فقه»



نشاط (1)



ما معنى الفقه بناء على ما درسته فيما سبق؟

لغة: هو الفهم والإدراك.

اصطلاحاً: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وهي

الأدلة الجزئية المتعلقة بمسألة مخصوصة، كالقرآن والسنة والإجماع والقياس،

ويشمل الفقه أحكام العبادات والمعاملات والعقيدة والأخلاق.

ثالثاً: تعريف أصول الفقه:

عُرِّفَ أصولُ الفقه باعتباره علماً على هذا الفن، بأنه:

معرفة أدلة الفقه الإجمالية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المستفيد.



شرح التعريف:

الكلمة من التعريف	المراد بها
أدلة الفقه الإجمالية	القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس، فلا نبحت في أصول الفقه في الأدلة التفصيلية التي ترشدنا إلى الأحكام التفصيلية أو الفرعية.
كيفية الاستفادة منها	أن يتعرف طالب العلم على كيفية استفادته للأحكام من أدلتها، وذلك من خلال دراسته لعلم أصول الفقه، فيعرف الناسخ والمنسوخ والعام والخاص وغير ذلك.
حال المستفيد	المستفيد هنا هو: المجتهد؛ لأنه يستفيد بنفسه الأحكام من أدلتها؛ لبلوغه مرتبة الاجتهاد.



نشاط (2)



بالتعاون مع زملائك ميّز قول الفقيه من قول الأصولي في مسألة حكم صيام رمضان، مع ذكر السبب، حسب الجدول الآتي:

السبب	قول من؟	المسألة
لأنه يتعلق بالحكم الشرعي العملي الذي ينبنى على الدليل الشرعي.	قول الفقيه	حكم صيام رمضان؛ واجب؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ⁽¹⁾ .
لأنه يتعلق بالدليل الشرعي نفسه ومراتبه ودلالاته وطرق استخراج الأحكام منه.	قول الأصولي	من صيغ الأمر؛ الفعل المضارع المسبوق بلام الأمر، والأمر المتجرد عن القرائن يدل على الوجوب، مثل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

(1) سورة البقرة، آية (185).

موضوعه :

يبحث علم أصول الفقه في أربعة أمور هي:

- 1- الحكم، ويشمل مباحث الأحكام التكليفية والوضعية.
- 2- الدليل، ويشمل جميع الأدلة: كالقرآن، والسنة، والإجماع، والقياس وغيرها.
- 3- الاستدلال، ويشمل جميع مباحث الألفاظ: كالعموم والخصوص، والحقيقة والمجاز، والنص والظاهر، والمنطوق والمفهوم، وغيرها.
- 4- المُسْتَدَلُّ، ويشمل مباحث الاجتهاد والتقليد.

أهمية علم أصول الفقه، وفائدته :

- إن أصول الفقه علم جليل القدر، بالغ الأهمية، وفائدة المتعلم من دراسته: تحصيل القدرة التي يستطيع بها استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها، على أسس علمية سليمة.
- كما أن دارس أصول الفقه يستفيد فوائد أخرى منها⁽¹⁾:
- 1- معرفة مراتب الأدلة وما يقدم منها، وطرق الجمع أو الترجيح بين الأدلة التي ظاهرها التعارض.
 - 2- القدرة على الموازنة والترجيح بين أقوال العلماء.
 - 3- القدرة على معرفة الخطأ والصواب من استنباطات الناس وأخذهم من الأدلة الشرعية.
 - 4- معرفة أسباب اختلاف العلماء؛ بمعرفة أصولهم التي بنوا عليها أحكامهم.
 - 5- معرفة ما يصح الاستدلال به وما لا يصح.

(1) ينظر: علم أصول الفقه، للدكتور عبدالعزيز الربيع، ص 85.





نشاط (3)



هل يمكن أن يكون فقيهاً مَنْ لم يكن مُلمّاً بعلم أصول الفقه؟ مع التعليل.
لا يمكن أن يكون فقيهاً مَنْ لم يكن مُلمّاً بعلم أصول الفقه، لأن هذا العلم هو الأساس الذي يُبنى عليه علم الفقه، وهو الذي يضبط خط سير الفقيه ويمنعه من الانحراف في الاستنباط أو التنزيل. فعلم أصول الفقه يدرس الأدلة الشرعية ومراتبها ودلالاتها وطرق استخراج الأحكام منها، ويحدد شروط الاجتهاد والاستدلال والترجيح، ويبين مقاصد التشريع والمصالح المرسلة والعرف وغيرها من الموضوعات الهامة. وبدون هذا العلم لا يمكن للفقيه أن يفهم النصوص الشرعية بشكل صحيح ويطبّقها على الواقع بشكل سليم.

غايته:

معرفة الأحكام الشرعية والعمل بها؛ لأن العمل المبني على العلم الصحيح هو الموصول لسعادة الدنيا والآخرة.

استمداده:

يُسْتَمَدُّ عِلْمُ أَصُولِ الْفِقْهِ مِنْ ثَلَاثَةِ عُلُومٍ:

1- الكتاب والسنة، وأحوال الصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح في تلقيهما؛ فنحن حينما نقرر الأدلة وطرق الاستدلال بها، وغير ذلك؛ نحتج عليه بدلالة الكتاب والسنة وأحوال الصحابة رضي الله عنهم في التعامل معهما، وهذا هو أهم ما يُستمد منه علم الأصول.

2- الأحكام الشرعية، وذلك من حيث تصورها في الجملة؛ لأن المقصود إثباتها أو نفيها، كقولنا: الأمر للوجوب، والنهي للتحريم، والصلاة واجبة، والربا حرام؛ فعلم أصول الفقه يبحث في أدلة الأحكام الشرعية، فلا بد من معرفة شيء منها، وبذلك يستطيع الأصولي أن يذكر أمثلة من واقع الفقه على ما يبحثه من مسائل أصولية.

3- علوم اللغة العربية؛ وذلك لأن الكتاب والسنة جاءا بلغة عربية، فلا تعرف دلالتهما على الأحكام إلا



بمعرفة اللغة العربية، فلا يستطيع الأصولي أن يعرف ما يعرض لتلك الأدلة من عموم وخصوص، ومطلق ومقيد، ومنطوق ومفهوم، وغيرها، إلا إذا عرف تلك المباحث في علوم اللغة العربية.

الفرق بين علم الفقه وأصول الفقه

علم الفقه يبحث في الأدلة التفصيلية وأفعال المكلفين، أما علم أصول الفقه فيبحث في الأدلة الإجمالية وطرق استنباط الأحكام الشرعية منها.

التقويم

مثل لما يأتي:

س1

- أ- مجيء كلمة (أصل) عند علماء أصول الفقه بمعنى الراجح. الراجح في الكلام.
ب- دليل إجمالي. القرآن الكريم
ج- أصل شرعي قيس عليه غيره في الحكم. البرُّ أصل لجريان الربا في الأرز

علل ما يأتي: أ- لأنه يستفيد بنفسه الأحكام من أدلتها لبلوغه مرتبة الاجتهاد.

س2

- أ- كون المستفيد من أدلة الفقه الإجمالية هو المجتهد. ب- تحصيل القدرة التي يستطيع بها استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها على أسس علمية سليمة.
ب- استفادة المتعلم من دراسة أصول الفقه.
ج- كون علوم اللغة العربية مصادر يُستمد منها علم أصول الفقه.

ج- لأن الكتاب والسنة جاءا بلغة عربية، فلا تعرف دلالتهما على الأحكام إلا بمعرفة اللغة العربية
صل العبارات في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب) مما يأتي:

س3

يبحث علم أصول الفقه في	مثاله
الدليل	العموم.
الاستدلال	المجتهد.
الحكم	الإجماع.
المُسْتَدَل:	الأسماء والصفات.
	لواجب.

ما الغاية من دراسة علم أصول الفقه؟

س4

معرفة الأحكام الشرعية والعمل بها، لأن العمل المبني على العلم الصحيح هو الموصل لسعادة الدنيا والآخرة.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023-1445

الدرس الأول: مبادئ علم أصول الفقه

17

مصادر



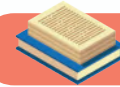
- علم أصول الفقه، أ. د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعية.
- الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، أ. د. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة.

مهارات حياتية



فهم المراد بكلمة (أصل)، وتحديد معناها أمر مهم في هذا الدرس، أخي الطالب / أختي الطالبة أثناء حواراتك، وعند وضع اتفاقيات مع جهات أخرى للدراسة أو للعمل أو للبيع والشراء؛ بحاجة إلى فهم المصطلحات الواردة في الحوار أو العقد، وهذا يلزم منه القراءة المتأنية، والاستفسار عما أشكل عليك.

إثراء



لعلم أصول الفقه فوائد أخرى، وهي:
الأولى: تعلم طرق استنباط الأحكام للحوادث المتجددة.
الثانية: أن العارف بالحكم وأدلة هذا الحكم أعظم أجراً من الذي يعلم الحكم بدون أدلته.
الثالثة: أن العارف بالقواعد الأصولية يستطيع أن يدعو إلى الله وإلى دينه بأسلوب مقنع.
الرابعة: أن العارف بتلك القواعد يستطيع أن يبين أن الإسلام صالح لكل زمان ومكان.
الخامسة: أنه لا يمكن لأي شخص أن يقوم بتفسير القرآن أو شرح الأحاديث إلا إذا كان عالماً بأصول الفقه؛ حيث لا يمكنه معرفة دلالة النص هل هي قطعية أو ظنية، أو أي نوع من أنواع الدلالات إلا بعد معرفته بأصول الفقه.

(الجامع لمسائل أصول الفقه وتطبيقاتها على المذهب الراجح، أ. د. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة (ص 13-14)).

تاريخ أصول الفقه

رابطه الدرس الرقمي



www.iqn.edu.sa

تمهيد

هل كانت مسائل علم أصول الفقه موجودة في عصر الصحابة رضي الله عنهم؟
كيف وُجد هذا العلم؟
مَن أول العلماء الذين تناولوا هذا العلم في كتبهم؟

ماذا سنتعلم ؟

○ مراحل نشأة وتطور علم أصول الفقه.

مَرَّ علم أصول الفقه في نشأته وتطوره بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى:

كان علم الأصول كغيره من العلوم الشرعية والعربية موجوداً عند السلف، ولكنه لم يكن مبيوياً ولا مقنناً ولا مضبوطاً مكتوباً. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (1): "إن الكلام في أصول الفقه وتقسيمها إلى الكتاب والسنة والإجماع واجتهاد الرأي، والكلام في وجه دلالة الأدلة الشرعية على الأحكام، أمرٌ معروفٌ من زمن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم بإحسان، ومَن بعدهم من أئمة المسلمين، وقد كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شريح: اقض بما في كتاب الله فإن لم يكن فيما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن فيما اجتمع عليه الناس، وفي لفظ: فيما قضى به الصالحون، فإن لم تجد فإن شئت أن تجتهد رأيك.

وكذلك قال ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وحديث معاذ من أشهر الأحاديث عند الأصوليين. اهـ"
وقال القرافي عن علم الأصول: "إنه أول مراتب المجتهدين، فلو عدمه مجتهد لم يكن مجتهداً قطعاً، غاية ما في الباب أن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين لم يكونوا يتخاطبون بهذه الاصطلاحات، أما المعاني فكانت عندهم قطعاً". (2)

(1) مجموع الفتاوى 401 / 20.

(2) نفائس الأصول في شرح المحصول 1/100.





نشاط (1)



سبق معك أن أصول الفقه يبحث في أربعة أمور ومنها: المستدل والدليل.

تأمل في كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه السابق، واستخرج منه ما يشير إلى هذين الأمرين.

الأمر الأول: المستدل، هو الحاكم أو الفقيه أو المجتهد الذي يبحث عن الحكم الشرعي في المسألة المطروحة، وهنا هو شريح الذي كتب إليه عمر بن الخطاب ليقضي بين الناس بالحق.

الأمر الثاني: الدليل، هو ما يستند إليه المستدل لإثبات الحكم الشرعي في المسألة المطروحة، وهنا هو ما ذكره عمر بن الخطاب من المصادر الشرعية، وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والاجتهاد.

المرحلة الثانية:

بقي الأمر على ذلك حتى قام الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي -رحمه الله- بكتابة هذا العلم مستقلاً، وتقنيته على أقرب صورة إلى الاستيعاب والكمال في كتابه (الرسالة) الذي كتبه لما طلب منه الإمام عبد الرحمن بن مهدي أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ من المنسوخ؛ فوضع له الشافعي هذا الكتاب، ولم يسمه الشافعي الرسالة، وإنما كان يقول: كتابنا، وكتابي، والكتاب، ونحو ذلك، ولكنه اشتهر عند العلماء بذلك؛ لأنه أرسله لابن مهدي، ثم أعاد الشافعي كتابة هذا الكتاب مرة أخرى بعد رحيله إلى مصر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:⁽¹⁾ "فمعلوم أن أول من عرف أنه جرد الكلام في أصول الفقه هو الشافعي. اهـ." وقال الرازي⁽²⁾: "كانوا قبل الإمام الشافعي يتكلمون في مسائل أصول الفقه، ويستدلون ويعترضون، ولكن ما كان لهم قانون كلي مرجوع إليه في معرفة دلائل الشريعة، وفي كيفية معارضتها وترجيحاتها، فاستتبط الشافعي علم أصول الفقه، ووضع للخلق قانوناً كلياً يرجع إليه في معرفة مراتب أدلة الشرع... اهـ."





نشاط (2)



ولد الشافعي سنة 150هـ ومات سنة 204هـ، وولد عبدالرحمن بن مهدي عام 135هـ ومات عام 198هـ، على ضوء المعلومات السابقة، بين متى دُونَ علم أصول الفقه وفقاً للخيارات الآتية :

بداية القرن الثالث الهجري.

أواخر القرن الثاني الهجري.

منتصف القرن الثاني الهجري.

المرحلة الثالثة :

ومن بعد الشافعي -رحمه الله تعالى- كثرت الكتابة في علم الأصول بطرق متنوعة، وتآليف مختلفة؛ ما بين منشور ومنظوم، ومختصر ومبسوط، حتى صار فناً مستقلاً له كيانه ومميزاته.



نشاط (3)



من خلال دراستك للمراحل الثلاث اذكر بعض مباحث علم أصول الفقه.

- هنالك أربعة مباحث رئيسية لعلم أصول الفقه، ويندرج تحت كل منها مجموعة من المباحث الفرعية وهي:
- 1- الحكم الشرعي: ويندرج تحته الحاكم، الحكم، الفرض أو الواجب، الحرام أو المكروه تحريماً، المندوب أو النافلة، المكروه، المحكوم فيه.
 - 2- الأدلة الشرعية: القرآن والسنة والإجماع والقياس
 - 3- استنباط الحكم الشرعي من الأدلة الشرعية: قواعد دلالات الألفاظ، تعارض الأدلة وقواعد التوفيق والترجيح بينها.
 - 4- الاجتهاد والتقليد والفتوى

التقويم

س1

كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون أوجه الاستدلال بالأدلة الشرعية على الأحكام، عبّر عن ذلك بإيجاز. يمكن القول إن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعرفون أوجه الاستدلال بالأدلة الشرعية على الأحكام من خلال ما نقل عنهم من فتاوى وآراء ومواقف تدل على استخدامهم للقرآن والسنة والإجماع والقياس وغيرها من الأدلة في الفقه الإسلامي. وأمثلة على ذلك: استدلال أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالقرآن على وجوب جمع الزكاة وقتال من تركها.

س2

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى شريح: اقض بما في كتاب الله، فإن لم يكن فيما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن فيما اجتمع عليه الناس، وفي لفظ: فيما قضى به الصالحون، فإن لم تجد فإن شئت أن تجتهد رأيك. استخراج من كلام عمر رضي الله عنه أدلة الأحكام مرتبة.

القرآن الكريم، سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الإجماع، القياس والاجتهاد

س3

أكمل الجدول الآتي بما يناسب:

الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي	أول من ألف في أصول الفقه كتاباً مستقلاً:
الرسالة	اسم كتابه:
طلب الإمام عبدالرحمن بن مهدي منه أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار وحجة الإجماع وبيان الناسخ من المنسوخ.	سبب تأليفه:



مصادر



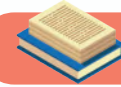
- نفايس الأصول في شرح المحصول، أحمد بن إدريس القرأفي (ت 684هـ).
- البحر المحيط، لبدر الدين الزركشي (ت 794).
- علم أصول الفقه، أ. د. عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة.

مهارات حياتية



بالتأمل في تاريخ أصول الفقه نلاحظ أنه مر بتطورات كسائر العلوم؛ فمن بدايات موجودة في الأذهان حتى التأليف المستقل، ثم الكتب المطولة والشروح والحواشي، فقد كان في بداياته كأبي منتج بشري بدأ فكرة، ثم ترعرع بعناية علماء الشرع وكتابة أقلامهم، حتى استوى على سوقه ونضج واستقل بمؤلفاته الخاصة به.

إثراء



(كان القرنان الخامس والسادس هما عصر ازدهار التأليف في أصول الفقه؛ حيث ظهرت فيهما أهم كتب أصول الفقه، مثل العمدة للقاضي عبد الجبار، والمعتمد لأبي الحسين البصري، واللمع والتبصرة وكلاهما لأبي إسحاق الشيرازي، والعدة للقاضي أبي يعلى، والمستقصى والمنحول وشفاء الغليل للغزالي، والواضح لابن عقيل، والتمهيد لأبي الخطاب الكلوذاني، وأصول السرخسي، وأصول البزدوي، وإحكام الفصول، والإشارة، لأبي الوليد الباجي).

(أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله، أ. د. عياض بن نامي السلمي)



تطبيقات

● بالتعاون مع زملائك صنف الكتب الآتية حسب التخصص: (أصول فقه، فقه، تفسير، عقيدة).

اسم الكتاب	المؤلف	التخصص
الأصول من علم الأصول	محمد العثيمين	أصول فقه
الملخص الفقهي	صالح الفوزان	فقه
الحكم الشرعي	يعقوب الباحسين	أصول فقه
تعارض دلالات الألفاظ والترجيح بينها	عبد العزيز العويد	أصول فقه
أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة	نخبة من العلماء / مجمع الملك فهد	عقيدة
أصول التفسير	مسعد الطيار	تفسير

● بالتعاون مع زملائك وبالبحث عبر الشبكة العنكبوتية ابحث في المواقع الموثوقة عن كتب أصول الفقه لبعض العلماء المعاصرين، ودونها في الجدول الآتي:

اسم الكتاب	المؤلف
متن الورقات	عبدالله الفوزان
الميسر في أصول الفقه	إبراهيم سلقيني
علم أصول الفقه	عبدالوهاب خلاف
الوجيز في أصول الفقه	عبدالكريم زيدان
الواضح في أصول الفقه	محمد الأشقر



● بالرجوع إلى مصادر التعلم الموثوقة وعبر الشبكة الإلكترونية ابحث عن كتاب:
(أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله) للدكتور: عياض السلمي، ولخص ما كتبه عن فوائد
علم أصول الفقه.

م	فوائد علم أصول الفقه
1	تميز الأقرب إلى الحق من الأحكام الفقهية التي اختلف فيها الفقهاء
2	معرفة الحكم الشرعي للمسائل الجديدة التي لم ترد في النصوص الصريحة أو الظاهرة
3	فهم معاني النصوص الشرعية وبيانها وإعجازها، والتعرف على أسباب النزول والمناسبة والمقاصد والحكم والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وغير ذلك من مسائل التفسير والحديث.
●	من خلال المدرسين السابقين، اذكر عدداً من علماء أصول الفقه:

م	بعض علماء أصول الفقه
1	الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي
2	أحمد بن إدريس القرافي
3	عبدالعزیز بن عبدالرحمن الربيعة
4	عبدالکريم بن علي بن محمد النملة

● بعد قراءتك لمقدمة أصول الفقه، بين بمَ يبدأ طالب العلم، بعلم الفقه أم بأصول الفقه؟
ولماذا؟

ينبغي لطالب العلم أن يبدأ بعلم أصول الفقه، لأنه هو العلم الذي يبحث في الأدلة الشرعية والقواعد الكلية التي تستنبط منها الأحكام الفرعية، وهو ما يمكنه من الاستنباط والاجتهاد والترجيح والتعليل، ولأنه يحميه من الوقوع في الخطأ والتقليد الأعمى.



جاري إكمال الحل

يعمل فريق موقع بداية على إكمال
الحلول وفق المنهج الجديد ١٤٥٥ هـ

ثقتكم منبع لاجتهادنا

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

